المطالبة اليهودية بـ «الحقوق» فى أمريكا

خلال ١٢ عامًا من وجوده ضاعف تنظيم كهيلا نيويورك من قوته ونفوذه وتأثيره، حتى أنه يشمل اليوم عمليًا جميع عدد السكان اليهود.

ومن بين قادته ومؤيديه المباشرين أو المنتسبين أصحاب صحف واسعة الانتشار، وموظفون رسميون فى الدولة، وفى إدارة المدينة والإدارات الفيدرالية، وأعضاء فى مجالس إدارات فى مجالات الصحة والتعليم والشرطة، وأعضاء فى الهيئات القضائية، ورؤساء مصارف، وأصحاب مؤسسات صناعية وتجارية، الكثير منهم لهم نفوذ مهيمن على بعض الصناعات والمجموعات المالية.

لكن كهيلا طائفة نيويورك ليس مجرد تنظيم محلى، إنه الجماعة اليهودية الرئيسية فى الولايات المتحدة، والبطانة المرئية للحكومة اليهودية، والدينامو الذى يولد تلك «الاحتجاجات» و«الاجتماعات الحاشدة» التى يعلن عنها كثيرًا فى أنحاء البلاد، وهو ترسانة لتلك القوة التى يعرف القادة اليهود جيدًا كيف يستخدمونها.

إن لشعب الولايات المحدة اهتمامًا بتنظيم كهيلا نيويورك بشكل أعمق مما يدركون.

وتتولى الاتصال بين مركز النفوذ اليهودى وشئون الشعب الأمريكى العامة اللجنة الأمريكية اليهودية. ويمكن القول إن تنظيم كهيلا نيويورك واللجنة الأمريكية اليهودية وجهان لعملة واحدة، فهما متطابقان عمليًا فيما يخص البرنامج اليهودى، ويمكن إضافة أنهما متطابقان من خلال المكاتب والاتحادات الأجنبية الخاصة بكل منهما فيما يخص البرنامج العالمى.

تنقسم الولايات المتحدة إلى ١٢ جزءًا حسب اللجنة الأمريكية اليهودية. وقد لا نوافق على أن هذا التقسيم الذى جاء تبعًا لأسباط إسرائيل الاثنى عشر، لكن يكفى القول إن كل ولاية تنتمى إلى حى، وإن الحى رقم ٧ يشمل نيويورك، وإن لجنة الحى

رقم ٧ يختار أعضاءها تنظيم كهيلا، وإنه عن طريق حجم الثروة يكون وزن السلطة والجهود المستمرة لمصلحة يهودا، كمركز للسيطرة اليهودية فى أمريكا، وقد يكون فى العالم أيضًا. وتمثل هذه اللجنة، التى تضم بين أعضائها أسماء مؤثرة، مركز الإرادة الدينية والعرقية والمالية والسياسية لليهود. ويجب أن نتذكر أن هذه اللجنة هى أيضًا اللجنة التنفيذية لتنظيم كهيلا نيويورك. والحى اليهودى فى نيويورك هو الدينامو فى ماكينة اليهود القومية، ووسيلته القومية هى اللجنة اليهودية.

هناك أهداف معلنة لتلك التنظيمات، وهناك أهداف غير معلنة. فأما الأهداف المعلنة فيمكن قراءتها فى الأوراق المطبوعة، أما غير المعلنة فيمكن قراءتها فى سجلات الأعمال التى بذلت محاولات لتحقيقها والنتائج التى تحققت.

وإذا ما نظرنا أولاً إلى الأهداف المعلنة للجنة الأمريكية اليهودية، ثم إلى تلك الخاصة بتنظيم كهيلا نيويورك، ثم إلى الخط الذى يربط بين الاثنين ثم إلى الأهداف الحقيقية كما تم تفسيرها من قائمة طويلة من المحاولات والانجازات فسوف نجد ما يلى:

أعلنت اللجنة الأمريكية اليهودية التى تم تنظيمها فى ١٩٠٦ عن نفسها باعتبارها مسئولة عن تحقيق الأهداف التالية:

١ ـ منع انتهاك الحقوق الدينية والمدنية لليهود فى أى مكان فى العالم.

٢ ـ استحضار كل المساعدات القانونية واتخاذ الإجراءات المناسبة فى حالة حدوث تهديد أو تقييد لتلك الحقوق، أو أى تحيز.

٣ ـ تأمين مساواة الفرص التعليمية والاقتصادية والاجتماعية لليهود.

٤ ـ تخفيف عواقب الاضطهاد أينما يحدث، وتقديم العون والمساعدات.

وهكذا يمكن أن نرى برنامجًا يهوديّا حصريّا. لا شىء فيه يستحق الشجب أو التوبيخ. وإذا كان القصد منه ما قيل فقط، والنظر إلى أهدافه الظاهرية وحسب، فلن يكون غير مثير للاعتراض فقط بل جديراً بالثناء.

إن ميثاق تنظيم كهيلا نيويورك يمكنه، بين أشياء أخرى، من تأسيس مكتب تعليمى لتسوية الاختلافات بين السكان اليهود أو المنظمات عن طريق التحكيم أو عن طريق هيئات تقوم بالتوفيق والتوسط لإيجاد تسوية، فى حين يعلن الدستور أن الهدف هو:

«تعزيز الحركة اليهودية فى مدينة نيويورك وتمثيل اليهود فيها فيما يتعلق بكل الشئون المحلية للمصالح اليهودية».

أما الربط بين قوى اللجنة الأمريكية وتنظيم كهيلا فهو كما يلى:

«باعتبار أن اللجنة الأمريكية اليهودية منظمة قومية، فإنه إذا ما اندمجت كهيلا نيويورك مع اللجنة فسوف يكون لها صوت فى تشكيل السياسة اليهودية فى كل أنحاء البلاد.

١ ـ مفهوم تمامًا أن اللجنة الأمريكية اليهودية سوف يكون لها سلطان قضائى حصرى على كل المسائل ذات الشخصية القومية أو العالمية التى تؤثر على اليهود عمومًا.

٢ ـ عضوية اللجنة الأمريكية اليهودية مفتوحة للزيادة، حتى يخصص للحى الثانى عشر ٢٥ عضوًا.

٣ ـ ينتخب هؤلاء الأعضاء الخمسة والعشرون اللجنة اليهودية كهيلا نيويورك.

٤ ـ يشكل هؤلاء الأعضاء الخمسة والعشرون اللجنة التنفيذية لكهيلا.

وهكذا يمكن إدراك أن تنظيم كهيلا والهيئة الرئيسية فى اللجنة الأمريكية اليهودية شىء واحد. كما أن عاصمة الولايات المتحدة فى الشئون اليهودية هى نيويورك. وقد يلقى هذا ضوءًا توضيحيًا على الجهود المتواصلة لإعلاء شأن وتمجيد نيويورك باعتبارها مصدر كل الأفكار الجديرة بالاعتبار اليوم. ونيويورك، العاصمة اليهودية للولايات المتحدة، تم السعى لجعلها المركز المالى والمركز الفنى والمركز السياسى للبلاد. لكنها بمثابة أفروديت ومكة وأفجار فى آن واحد وسياستها «تامانية» [نسبة إلى المنظمة الديموقراطية القوية التى أنشئت فى نيويورك عام ١٧٨٩ كجمعية خيرية فيدرالية، تنزع إلى التمتع بالسلطة بطرق مشبوهة وفاسدة] ولا تقل هذا للجنة الأمريكية اليهودية ولا لتنظيم الطائفة، لكن دع الأمريكيين يعلمون أن معظم الولايات المتحدة يقع غربى نيويورك. وقد أصبح ظاهرًا للعيان أن شريط الساحل الشرقى فى البلاد مكان تنبثق منه كل الأفكار الهدامة، وهو موطن البروباجندا المعادية لأمريكا والهيستريا المؤيدة لليهود.

وبما أن تسعة أعشار اليهود فى الولايات المتحدة يعيشون على ولائهم لمنظمات تنظر للجنة الأمريكية اليهودية باعتبارها السيد الأعلى، فإن تأثير منظمة كهيلا على البلاد ليس من الصعب قياسه. ففى كل مدينة كبيرة أو صغيرة، وحتى فى الأماكن

التى تتكون فيها اللجنة من ٣٠ أو حتى ٧٥ شخصًا، يوجد قائد يهودى: حاخام أو تاجر أو صاحب مكتب ممن لهم اتصالات مباشرة بالمراكز الرئيسية. وما يجرى فى نيو أورليانز أو لوس أنجلوس أو كانساس سيتى يُعرف فى نيويورك بسرعة مدهشة.

وقد يثير اهتمام بعض رجال الدين معرفة أن أسماءهم موجودة فى قوائم بين أولئك الذين يمكن اعتماد اليد اليهودية عليهم وقت الحاجة.

والآن تبين لنا الإعلان العام للأهداف من جانب تلك الهيئات اليهودية، حيث حماية الحقوق اليهودية هى البرنامج الظاهرى الذى لا يستطيع أن يفتح أحد فمه بكلمة ضده. وربما يكون مصطلح «الحقوق اليهودية» قد اختير على نحو غير ملائم. وإذا كانت الحقوق اليهودية تتوافق وتتطابق مع الحقوق الأمريكية، فإن الأمة الأمريكية كلها تشارك فى حماية الحقوق اليهودية، أكثر من حماية اليهود لها.

لكن ليس صحيحًا أن «الحقوق اليهودية» هى نفسها «الحقوق الأمريكية»، ولسوء الحظ فقد تبنى اليهود اتجاهًا ناشئًا عن اعتقاد بأن «الحق اليهودى» هو تهويد الولايات المتحدة.

وتلك واحدة من النظريات الخطيرة التى يبشرون بها الآن، ويجتهد فى ذلك **اليهود ومن تأثر بالفكر اليهودى، وهى تقول إن الولايات المتحدة لم تتحدد ملامحها الكلية بعد وإنما هى فى مرحلة إعداد، وإنها لا تزال فريسة يمكن لأية قوة افتراسها وتشكيلها على هواها. ومن النظريات اليهودية الشائعة أن الولايات المتحدة عبارة عن إمكانيات ضخمة لم تتشكل بعد، وليس لها شخصية مميزة تمنحها شكلاً محددًا. ويجب تفسير الأنشطة اليهودية على ضوء هذه النظرية.**

إن المبدأ الذى يدخلونه فى أذهان أعداد ضخمة من الأمريكيين هو إحداث فوضى ودمار شامل لبرنامج الأمركة، فى محاولة لإبعاد الأمريكيين عن شخصيتهم المميزة والتعتيم على كل المثاليات والأفكار التى تأسست عليها المؤسسات الأمريكية. ومايسعون إليه هو أولاً إفهام الناس أن الولايات المتحدة ليست فى وضع خاص ولا تعنى شيئًا، وثانيًا تحويلها إلى شىء مختلف روحيًا عما كانت عليه دائمًا، وهى محاولة تتفق بشكل غريب مع الفلسفة التى تسيطر على العقلية العبرية. إننا لا نصنع الأمريكيين، بل نسمح للأجانب بأن يتعلموا وفق النظرة القائلة بأن أمريكا فيها الحرية للجميع، ويمكن أن تصبح فى قبضة أى نظرية سياسية أجنبية غريبة.

لقد حان الوقت لوضع حدود لتلك العقلية العريضة والواسعة، لكى تتواءم مع حدود الدستور والتقاليد التى جعلت أمريكا على ما هى عليه: المرفأ والملاذ اللذين يتمناهما الجميع، ويفضلهما اليهود حتى على فلسطين.

إذن، ما هو مفهوم «الحقوق اليهودية» التى تم تنظيم وتأسيس اللجنة الأمريكية اليهودية، وتنظيم كهيلا نيويورك للدفاع عنها؟ الإجابة تأتى من خلال استنتاجات لأفعال تلك الهيئات.

فى السجلات اليهودية لعام ٥٦٦٨ ـ حسب التقويم العبرى ـ (١٩٠٧ـ١٩٠٨) نقرأ:

«ربما تكون أهم ملامح هذا العام فى أمريكا هى مطالبة بعض الأحياء بالعلمانية الكاملة للمؤسسات العامة فى الدولة، وهو ما قد يعتبر مطالبة اليهود بحقوقهم الدستورية الكاملة».

ويلاحظ القارئ أن المرة التى يجد فيها الجانب الدينى بارزًا فى هذه السلسلة من المقالات عن اليهودى العالمى، يكون ذلك من صنع اليهود. وأربكت الچنتيل الشرفاء التهمة اليهودية بأن أى تدقيق وتمحيص للإجراءات اليهودية هو «اضطهاد دينى» حتى ولو لم يأت ذكر الدين أو التفكير فيه. والتفسير ليس بعيد المنال، ففى العبارة المنقولة عن السجلات السابقة تبرز الإشارة الدينية على الفور: «الحقوق الدستورية الكاملة» لليهود تتطلب «العلمانية الكاملة للمؤسسات العامة فى الدولة».

هذا أمر جدير بالتفكير فيه، لكن لنستكمل ما جاء فى السجلات اليهودية:

«قوبل ما جاء فى مقالة للقاضى بروار من تأكيد على أن هذه دولة مسيحية بالاعتراض أكثر من مرة، وثار خلاف حول هذه الفكرة فى الصحف قاده الدكتور هربرت فريدنيوالد من نيويورك، وإسحاق هسلر من فيلادفيا، والحاخام افرايم خريش من ليتل روك فى أركانسو.

استمر الجدل النظرى والقانونى بمعارضة واسعة الانتشار لقراءات فى الكتاب المقدس وترنيمات مسيحية فى المدارس، وهى معارضة بتّ فى شأنها بشكل خاص المؤتمر المركزى للحاخامات الأمريكيين.

فى نيويورك تسبب التهييج صد الترانيم المسيحية فى مظاهرات مضادة، ويبدو أن المسألة تركت للتقدير الشخصى لكل مدرس فى المدارس.

فى فيلادلفيا وسينسيناتى وسانت بول كانت هناك حركات مشابهة وحركات مضادة، والمسألة قد تعود لتعذبنا وتضايقنا».

وهكذا نجد فى تقارير يهودية موثقة ورسمية ما يعتقد اليهود أنه جزء من حقوقهم اليهودية.

ولايكشف الفحص الدقيق للپروپاجندا القوية التى أدارتها اللجنة الأمريكية اليهودية وتنظيم طائفة نيويورك فقط أن الولايات المتحدة بأكملها تعتبر مجالاً شرعيًا للتدخل اليهودى، ولكن أيضًا تنوعًا واسعًا لـ«الحقوق» التى يصممون عليها.

طُبِّقَ هذا البرنامج فى عشرات الولايات ومئات المدن، لكن دائمًا مع دعاية قليلة لا يستطيع الناس معها تخمين ما يحدث.

وفى أى عدد من الحالات يكسب اليهود النزاع بسبب الضغط المحلى الذى يستطيعون عمله، وعادة مايكون ذلك باختيار وإلزام الموظفين الرسميين الكبار. وفى أمثلة أخرى يخسرون، لكنها خسارة تفتح الطريق لبداية حملة تعليمية. والخسارة تمكنهم من «تلقين درس» لشخص ما بواسطة المقاطعة أو تغيير التعامل مع البنك المحلى، أو بطريقة أخرى مؤثرة وتخلق حالة «الخوف من اليهود».

وأقنع اليهود أنفسهم أن دستور الولايات المتحدة يخولهم تغيير طابع كثير من الممارسات، لكن إذا كان هذا صحيحًا، فمن الواجب إشعار المواطنين الأمريكيين بذلك ليستعدوا لتعديل أنفسهم مع أية تغيرات قادمة. وإذا لم يتلاءموا مع التغيرات بناء على أوامر اليهود، فيجب عليهم معرفة ما هو البرنامج اليهودى، وقد يواجهونه بنوع آخر من الأسلحة غير ذلك الذى يلجأ إليه اليهود بشكل طبيعى.

وسوف يشار هنا إلى الأهداف الحقيقية لليهود فى الولايات المتحدة من خلال البرنامج الفعلى، وعندما تجمع وتلخص كل المطالب فى تنظيم طائفة نيويورك وحده سوف تكون هناك فكرة عما يجرى. وقليل من تلك المطالب يشار إليه الآن، وسوف يوضح أكثر فى مقال آخر.

١ ـ عدم فرض أية قيود على الهجرة اليهودية للبلاد من أى جزء فى العالم.

يطالب رؤساء الاتحادات العمالية التابعة لتنظيم كهيلا نيويورك باستثناء اليهود فى أوروپا من قوانين الهجرة الأمريكية، ولا يهم من أين يأتى اليهودى؛ من روسيا أو پولندا أو سوريا أو المغرب أو اليمن، فالجميع يسمح لهم بالدخول.

٢ ـ الاعتراف الرسمى بالديانة اليهودية من المدينة والولاية والحكومة الفيدرالية .

يصف تنظيم كهيلا فى تقاريره جهوده لكسب اعتراف خاص بالعطلات اليهودية، يصل فى بعض الأحيان للمطالبة بأجور الموظفين الذين يتغيبون فى يوم التكفير، وفى نفس الوقت معارضة دفع أجر الموظف الكاثوليكى فى حالات مماثلة مثل أيام الصوم الكبير . وهذا شكل غريب وغير متسق ومتعارض لمطلب «الإعفاء» الذى أدى إلى مواقف مثيرة نتناولها لاحقًا .

٣ ـ حظر أية إشارة للمسيح من جانب المدينة والولاية والسلطات الفيدرالية فى الوثائق العامة أو فى التجمعات العامة .

وتبين سجلات كهيلا أن يهود أوكلاهوما قدموا التماسًا للمؤتمر الذى صاغ أول دستور للولاية، محتجين فيه على أن الاعتراف بالمسيح فى الصكوك سوف يكون معارضًا لدستور الولايات المتحدة . وتظهر السجلات أيضًا أن حاخامًا يهوديًا احتج ضد حاكم أركانسو بسبب استخدامه «تعبيرًا مسيحيًا لاهوتيًا» فى خطاب بمناسبة عيد الشكر .

٤ ـ الاعتراف الرسمى بإجازة يوم السبت الخاصة باليهود .

تُنظم الحياة التعليمية والثقافية والصناعية والتجارية للولايات المتحدة على أساس أن يوم الأحد هو يوم العطلة القانونى، وظل تنظيم كهيلا لمدة عشرة أعوام يسعى للحصول على اعتراف قانونى بإجازة يوم السبت . وفى غياب الاعتراف الرسمى كان هناك رفض للعمل يوم السبت بأشكال متنوعة، كأن تجد محامين يهودًا يصيبهم المرض يوم السبت . وطبعًا لا يوجد أى اعتراض بخصوص تحديد يوم عطلة لليهود . وذلك هو امتيازهم الأمريكى . لكن أن يجعلوا يوم عطلتهم يوم عطلة للشعب كله فتلك مسألة أخرى . وكان الاعتراض الرئيسى على طقوس يوم الأحد الدينية أنها تجاهل لاهوتى مسيحى .

٥ ـ حق اليهود فى فتح المحال التجارية والمصانع والمسارح والأعمال التجارية والعمل خلال أيام الآحاد .

كان تنظيم كهيلا من خلال تحالف السبت اليهودى ورئيسه الحاخام برنارد دراشمان «يروج لإقامة طقوس يوم السبت بكل طريقة ممكنة» بالبروپاجندا وتوزيع

الكتيبات والدوريات على اليهود اليديش فى نيويورك. ولا يوجد اعتراض على يوم السبت والعواطف الدينية الخاصة به، لكنها تصبح بهذا الشكل عاطفة معادية ليوم الأحد، وخرقًا لقوانين المدينة الخاصة بيوم الأحد يسبب تهييجًا للمشاعر المضادة. وتمتلئ سجلات الطائفة بحالات مشينة.

٦ ـ إلغاء احتفالات الكريسماس فى المدارس العامة والأماكن العامة وأقسام الشرطة وعدم عرض أشجار عيد الميلاد وعدم إقامة التراتيل والترانيم المسيحية الخاصة بالكريسماس.

أرغم تنظيم الطائفة مجلس جامعة ستيلمنت فى نيويورك على تبنى قرار يقضى بمنع أشجار عيد الميلاد وإلغاء برنامج الكريسماس والأغانى خلال احتفالات العطلات السنوية التى تقيمها رابطة رياض الأطفال.

وتظهر سجلات الطائفة أن اليهود التمسوا من مجلس إدارة مدرسة شيكاجو إلغاء غناء الترانيم المسيحية.

وبناء على طلب حاخام يهودى أرغم ثلاثة نظار مدارس عامة على إلغاء احتفالات الكريسماس وأشجار عيد الميلاد.

٧ ـ مقاضاة من ينتقد الجنس اليهودى وطرده من العمل، حتى لو كان الانتقاد من أجل الصالح العام.

ويعلن القاضى أوتو إيه روزالسكى عضو الطائفة أنه سوف يحاول فرض قانون يسمح بمقاضاة كل الأشخاص الذين ينتقدون الجنس اليهودى.

ويدين قادة الطائفة فى اجتماع عام قاضى المدينة بسبب انتقاده جماعة اليديش فى «الحى الشرقى» وزيادة معدلات الجريمة بين الشباب اليهود، ويتهمونه بالتقصير.

وينجح قادة اليهود فى نيويورك فى إقصاء مفوض الشرطة من منصبه بسبب انتقاده لمعدلات الجريمة بين اليهود الروس واليهود البولنديين فى نيويورك، وإقناع عمدة المدينة بضرورة إقصائه.

٨ ـ تأسيس محاكم يهودية فى دور القضاء العامة.

نجح تنظيم كهيلا فى تأسيس محاكم يهودية فى محكمة نيويورك، التى يترأسها الدكتور أرون إيه يودى لوفيتش كبير حاخامات الولايات المتحدة.

وتظهر سجلات الطائفة أن يهودًا بارزين من جيرسى سيتى وباترسون ونيو آرك وبايون وهوبكن نظموا تأسيس محكمة يهودية فى نيوجيرسى.

٩ ـ حق إلغاء الأعمال الأدبية التى يعترض عليها اليهود من كل المدارس والجامعات.

تبين سجلات الطائفة أن اليهود منعوا قراءة وتدريس مسرحية «تاجر البندقية» لشكسبير و«حكايات الحمل» فى جميع مدارس الدولة، بما فى ذلك جالقستون، وال بازو فى تكساس وكليڤلاند ويانجزتاون فى أوهايو.

وفى الوقت الحاضر تتم عمليات تنظيف لأرفف المكتبات العامة فى عدد من المدن لمنع الناس من قراءة كتب تناقش اليهود كما هم ويستعاض عن هذه الكتب بأخرى تمتدح اليهود.

١٠ ـ حظر مصطلح «مسيحى» أو استخدام عبارة «الولاية والديانة والجنسية» فى أى إعلانات عامة، على اعتبار أن فيها مساسًا بالحقوق اليهودية وتحيزًا ضد اليهود.

حصل لويس مارشال رئيس اللجنة الأمريكية اليهودية عل اعتذارات من تشارلز إم شواب مدير هيئة بناء السفن الأمريكية وبنيامين ستروبج رئيس بنك الاحتياط الفيدرالى، بسبب استخدام مصطلح «مسيحى» فى إعلانات عامة فى الصحف.

نجح اليهود فى سحب كتيب يستخدمه الطلاب فى معسكرات تدريب للشرطة؛ لأنه يحتوى على عبارة «ضابط الشرطة المثالى چنتلمان مسيحى»، وهو ما يفسره اليهود على أنه انتهاك لحقوقهم.

وتقول تقارير كهيلا الصادرة فى عام ١٩٢٠ إن عددًا من صحف نيويورك المهمة تم إعلامها بأن لفظة «مسيحى» قد ظهرت فى إعلانات طلب وظائف، وأرسل أصحاب الصحف باعتذارات مع وعد بفرض رقابة صارمة مستقبلاً.

لا يعتبر اليهود استخدام لفظة «يهود» فى الإعلانات تحيزًا ضد غير اليهود، وتواصل المؤسسات التجارية استخدام اللفظة فى إعلاناتها فى نيويورك تايمز وصحف يومية أخرى يملكها اليهود.

هذه هى «الحقوق اليهودية» كما تشير إليها المطالب اليهودية. لكنها ليست

كذلك بحال من الأحوال كل الحقوق؛ بل إنها مطابقة لكل ما يسمى «حقوقًا» وكل المطالب المُلحة.

وأدان تنظيم كهيلا استخدام مصطلح «الأمركة»، بسبب الإيحاء بعدم وجود تفريق بين «الأمركة» و«التحول للمسيحية»، فالأمركة تعنى لليهود مجرد عباءة للتحول من دين لآخر.

ويقف تنظيم كهيلا وراء المطالب الخاصة باعتمادات مالية عامة لمساندة المؤسسات اليهودية التعليمية والخيرية والإصلاحية. ومن النقاط المهمة الخاصة بتدفق الهجرة اليهودية أن عشرات الآلاف من هؤلاء الناس جاءوا من أرض تأسست فيها حكومة يهودية بأمر مؤتمر السلام، وحيث الاعتمادات المالية العامة تساند الأنشطة اليهودية، وقد يُقاس اتجاههم نحو أمريكا فى هذا الشأن بدقة لهذا السبب.

وهناك «حق يهودى» آخر وهو أن وكالة «أسوشيتد برس» سوف تنشر ما يريد اليهود نشره وكما يرغبون، وقد يكون هذا واحدًا من العوامل التى أدت إلى أن تفقد «أسوشيتد برس» بريقها ومجدها فى الأعوام التالية، بسبب الإحساس بأنها تحت تأثير مجموعات معينة، وهى مجموعات ليست من الچنتيل، ويدرك كل العاملين فى الصحافة هذا الكلام، خاصة العاملين فى وكالة «أسوشيتد برس» فى طول البلاد وعرضها، لكنهم يعبرون عن الموضوع بطريقة صحفية ويقولون: «إن وكالة أسوشيتد برس تضفى على كل الأشياء ألوان نيويورك»، لكن محتويات ألوان نيويورك فيها ٨٥٪ ألوان يهودية.

ومن خلال مسح للمطالب تبدو هذه بعض «الحقوق اليهودية» التى تم تنظيم اللجنة الأمريكية اليهودية وتنظيم كهيلا نيويورك لتأمينها، وسوف نرى لاحقًا مدى النجاح الذى يقولون إنهم حققوه.

(ديربورن إندپندنت، العدد ٥ مارس ١٩٢١)

* * *